الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

علم الجمال والتذوق الفني

Aesthetics and Artistic Appreciation

م. سنا بي أوغلو

كلية الفنون – بكالوريوس تصميم داخلي

المحاور

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- الوعي الجمالي
- المقولات الجمالية

المخرجات المتوقعة من الدرس

- فهم المفاهيم الأساسية للوعي الجمالي وأهميته في التصميم الداخلي.
- استيعاب العلاقة بين العناصر الجمالية والوظائف العملية للتصميم.
- التمكن من تحليل وتقييم الأعمال الفنية والتصاميم الداخلية وفق المقولات الجمالية.
- تعزيز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي في استكشاف الجماليات.
- تطوير مهارات تطبيق القيم الجمالية على التصاميم مع الأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي .

الوعي الجمالي

- الوعي الجمالي هو قدرة الإنسان على إدراك الجمال وفهمه في الأشياء والظواهر المحيطة به، سواء كانت طبيعية أو مصنوعة. يتجلى هذا الوعي من خلال التأمل العميق في القيم الجمالية، مثل التوازن، التناغم، الألوان، الأشكال، والأنماط، وكيفية تفاعل هذه العناصر لإثارة مشاعر وتصورات معينة لدى الفرد.
- وفي علم الجمال Aesthetics، الوعي الجمالي يعكس إدراك الفرد للمبادئ الجمالية والقيم التي تجعل الأشياء "جميلة" أو ممتعة بصرياً، عقلياً، أو عاطفياً. هذا الوعي يتطلب مهارات متعددة تشمل:
  - **الإدراك الحسي**: قدرة الفرد على ملاحظة التفاصيل الجمالية من خلال الحواس.
  - **التأمل النقدي**: التفكير في العناصر الجمالية وكيفية تأثيرها في تجربة الإنسان.
  - **الفهم الثقافي**: تقدير كيف تتأثر مفاهيم الجمال بالسياق الثقافي والاجتماعي.

- فالوعي الجمالي عملية ذهنية معقدة تجمع بين الإدراك الحسي، التأمل النقدي، والتفاعل العاطفي، مما يجعل الإنسان قادراً على تقدير الجمال والإبداع في كل أشكاله.

الوعي الجمالي

مقارنة بين الوعي الجمالي والوعي الأخلاقي:

- **تساعد على توضيح الفروق والتقاطعات** بين الوعي الجمالي والوعي الأخلاقي. فهي تُبرز أن الوعي الجمالي يركز على **التقدير الحسي والإبداع** بينما الوعي الأخلاقي يُعنى **بالقيم والمعايير السلوكية**. هذا التباين والتكامل بينهما يوضح أهمية كل منهما في حياة الفرد والمجتمع.

الوعي الجمالي	الوعي الأخلاقي
1) يهتم بالأعمال الإنسانية وسائر الظواهر والأشياء والحوادث.	1) يهتم بمضمون الأعمال الإنسانية من ناحية درجة توافقها مع المصلحة الاجتماعية.
2) يهتم بالموضوعات من ناحية أسلوب التحقق أو الصنع أو التحديث.	2) إطلاق حكم على الصفات الخلقية لأحد الناس أو على أعماله (حسنة، نبيلة، إلخ).
3) ينظر إلى الشكل الذي يكون عليه العمل المحدد أو الشروط التي توفر الظاهرة الجزئية.	3) يتكون التقييم الأخلاقي بما هو مشترك بين الموضوع وما يمتلكه من مواضيع.
4) يهتم بشكل الجزئي المحسوس (هذا اللوح، هذه الطبيعة، هذه الأغنية، هذه الآداب هذه القصيدة).	4) يمتلك القيم الأخلاقية والفعل النبيل عموماً (النبيل بذاته) باعتبارها صفة مشتركة بين عدد من الناس وتتحصر في شخص معين.

الوعي الجمالي

الوعي الجمالي	الوعي الأخلاقي
5) ينظر إلى الشكل بوصفه شكلاً يكشف عن أسلوب تعامل الإنسان مع العالم وعن أسلوب سيطرته على الأشياء المحيطة أو شكل صنعها.	5) لا ينتج عن الحكم الأخلاقي إلا مشاهدة كيفية حدوث الحادث.
6) تطور الوعي الجمالي بقدر ما أخذ الإنسان يلتفت التفاتا واعيا قاصدا إلى قيمة الانتظام أو الترتيب الداخلي الذي ينم عن شكل الموضوعات التي يتناولها أو يهتم بها	6) يقع الحكم الأخلاقي على المعنى الداخلي.
7) نحتاج في الحكم الجمالي إلى مشاهدة كيفية حدوث الحادث.	7) تتنظر التقديرات الأخلاقية في صيغة أحكام عامة: سياسات، وصايا، أقوال، حكم، قواعد، عادات، سلوك، معايير، وأوامر، وحامل القيمة الأخلاقية هو العام أو المألوف.
8) يقع الحكم الجمالي على أسلوب الوجود والتحقق.	8) إلى الماهية (الواجب).
9) إلى الشكل (المتعة).	9) التقييم الأخلاقي يهمل الشكل الخاص والصورة والأسلوب المحسوس.

الوعي الجمالي

الوعي الجمالي	الوعي الأخلاقي
10) اكتشاف معنى الانتظام والترتيب الداخلي. أن الحياة هي انتقال من انتظام أدنى إلى انتظام أعلى، والإنسان أرقى شكل لهذا الانتظام.	10) إن القيمة الأخلاقية يجعلها الشكل الخاص، الصورة المعينة، الأسلوب المحسوس الذي يكون عليه الموضوع.
11) إن القيمة الجمالية متصلة دوماً بصورة جلية مفصحة من الترتيب، والوفوق، من الإطار القانوني والمصافحة، من التنافر على التنافر، من الحركة والسكون.	-
12) إن القيمة الجمالية (عادةً) تركز إلى علاقة بين الإشارات والسلام والكافي للانتظام والميل إلى الفوضى والانتظار الأدنى.	-

الوعي الجمالي

العنصر	الوعي الجمالي	الوعي الأخلاقي
المضمون	يهتم بالمظاهر الحسية والتعبير عن الجمال في الأعمال الإنسانية وسائر الأشياء والظواهر.	يهتم بجوهر الفعل الإنساني ومدى توافقه مع القيم والمصلحة الاجتماعية.
الموضوعات	يركز على الشكل، التفاصيل، الأسلوب، والتناسق الخارجي للأشياء.	يركز على النية والمعنى الداخلي، والهدف الأخلاقي الكامن وراء الفعل.
النظرة	ينظر إلى الأشياء بوصفها مصادر للإبداع والمتعة الحسية.	ينظر إلى الأفعال بوصفها أداة لتحقيق الخير والصواب ومراعاة القيم الأخلاقية.
الاهتمام في العلاقات	يهتم بعلاقة الإنسان مع العالم المحيط وكيفية التعبير عن الجمال والإبداع فيه.	يهتم بعلاقة الإنسان مع الآخرين ومع المجتمع، وكيفية تعزيز القيم المشتركة كالعدل والمسؤولية.
مكان وقوع الحكم	يقع الحكم الجمالي على المظاهر الحسية مثل الشكل، اللون، الأسلوب، والمواد.	يقع الحكم الأخلاقي على النوايا والقيم الداخلية للفعل والنتائج المترتبة عليه.
كيفية خروج الأحكام	تتكون الأحكام الجمالية بشكل فردي بناءً على الذوق الشخصي والخبرة الجمالية.	تتكون الأحكام الأخلاقية بناءً على المعايير العامة والقواعد الاجتماعية أو الدينية أو القانونية.

الوعي الجمالي

الغاية	تحقيق التناسق والانسجام الجمالي الذي يثير مشاعر الراحة والسرور.	تحقيق الصواب والعدل والالتزام بالمسؤولية لتحقيق التوازن الاجتماعي والأخلاقي.
الأدوات المستخدمة	الحواس (مثل النظر والسمع)، الخيال، والمشاعر.	العقل، الضمير، والقيم الأخلاقية.
الأحكام الناتجة	غالبًا ما تكون الأحكام الجمالية نسبية، تختلف من شخص لآخر بناءً على الذوق والثقافة.	الأحكام الأخلاقية أكثر عمومية، تهدف إلى تحقيق التوافق المجتمعي وتعتمد على مبادئ ثابتة كالعدل والصدق.
المخرجات	إنتاج أعمال فنية، تصميمات، أو تجارب حسية تعبر عن الجمال والإبداع.	تحقيق أفعال وسلوكيات تساهم في بناء مجتمع عادل ومستدام.
التأثير على الفرد	تعزيز الشعور بالإبداع والتوازن النفسي من خلال استكشاف الجمال في العالم المحيط.	تقوية الإحساس بالمسؤولية والمبادئ الأخلاقية التي تضبط السلوك الشخصي.
التأثير على المجتمع	رفع الذوق العام وتحسين العلاقات الجمالية في البيئة المحيطة (مثل الفن، العمارة، التصميم).	بناء مجتمع قائم على القيم المشتركة التي تضمن العدل والمساواة.
القضايا المهمة الأخرى	- تطور الوعي الجمالي يعزز النظام الداخلي والترتيب البصري.	- الوعي الأخلاقي يركز على الواجب والنية والنتائج، ويعتمد على فهم مشترك بين الناس لتحقيق الخير العام.

الوعي الجمالي

- **الوعي الجمالي** يرتبط بالمتعة الحسية والاهتمام بالشكل والمظهر الخارجي.
- **الوعي الأخلاقي** يهتم بجوهر الفعل الإنساني والنوايا التي تقف وراءه .

الوعي الجمالي

دور الشكل في الوعي الجمالي

الشكل يكشف جماليا عن أسلوب تعامل الإنسان مع العالم وعن أسلوب سيطرته على الأشياء المحيطة أو شكل صنعها له.

الشكل كمرآة للثقافة والهوية:

- الشكل الجمالي يعبر عن القيم الثقافية والاجتماعية للإنسان في زمن ومكان معينين. على سبيل المثال، العمارة الإسلامية بأقواسها وزخارفها تعكس فلسفة التوحيد والتوازن.

الشكل كتعبير عن احتياجات الإنسان:

- الأشكال الجمالية ليست عشوائية، بل تتأثر باحتياجات الإنسان العملية والعاطفية. فتصميم الكراسي المريحة يكشف عن رغبة الإنسان في الراحة، بينما النحت التجريدي يعبر عن رغبة في التحرر من القواعد التقليدية.

الشكل ودوره في التفاعل مع الطبيعة:

- الأسلوب الذي يتم به تصميم الأشكال يعكس فهم الإنسان للطبيعة ومحاولته التكيف معها. على سبيل المثال، العمارة المستدامة تعكس محاولة الإنسان للتعامل مع البيئة بطريقة متوازنة.

الوعي الجمالي

الشكل كأداة للسيطرة والابتكار:

- الأشكال الجمالية تعبر عن قدرة الإنسان على السيطرة على المواد وتطويعها. على سبيل المثال، التصاميم الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة تعكس مهارات الابتكار والإبداع.

الشكل كوسيط للتواصل البصري:

- الأشكال تنقل رسائل غير لفظية. الألوان والخطوط والأنماط تعبر عن معانٍ محددة، مثل الفخامة، الحداثة، البساطة أو الحميمية.

الوعي الجمالي

يترتب على هذا :

1. **تعزيز أهمية التصميم المدروس:**
على المصمم أن يكون واعياً بأن الأشكال التي يصممها ليست مجرد أدوات وظيفية، بل هي جزء من تجربة جمالية تعكس القيم الإنسانية.
2. **التأكيد على أهمية دراسة الجماليات:**
يحتاج المصمم لفهم النظريات الجمالية، مثل نظرية التناسب، والتناغم، والتباين، لأنها تعزز من قدرة المصمم على صنع أشكال معبرة.
3. **توسيع وعي المصمم بالموروث الثقافي:**
التصميم الداخلي يمكن أن يستفيد من فهم التاريخ الثقافي والفني للأشكال، مما يجعل التصميم معبراً عن الهوية الثقافية.
4. **التوجه نحو الابتكار المسؤول:**
يمكن أن تكون الأشكال أداة لإحداث تغيير إيجابي، من خلال التركيز على التصميم المستدام والجمال الوظيفي.
5. **التأكيد على التذوق الفني:**
فهم الجماليات يساعد في تنمية التذوق الفني، مما يجعل المصمم قادراً على إدراك الجمال في التفاصيل الدقيقة.

الوعي الجمالي

ملاحظة

أثناء التصميم، لنفكر في العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يصمم لها الشكل، ولنسأل أنفسنا:

- كيف يعبر هذا الشكل عن هوية المستخدم؟
- كيف يلبي احتياجاته النفسية والجمالية؟
- ربط التصميم بالجوانب الإنسانية هو المفتاح لإبداع تصميمات جمالية ومؤثرة.

الوعي الجمالي

الصفات الشكلية الأسلوبية تتمتع بأهمية كبرى في علم الجمال لأنها تشكل جوهر الطريقة التي يدرك بها الإنسان **القيمة الجمالية** للأعمال الفنية والتصاميم. يمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

1. الصفات الشكلية هي الوسيط الأساسي للتواصل البصري:

- الشكل والأسلوب هما ما يجعل العمل الفني أو التصميم "مرئيًا" ومفهومًا للمتلقي.
- عبر الألوان، الخطوط، الأنماط، والقوام، يتمكن العمل الفني من إيصال أفكار ومشاعر بطرق لا تحتاج إلى لغة لفظية.

2. الأسلوب يعكس الهوية الفردية والثقافية:

- الصفات الشكلية الأسلوبية تكشف عن هوية المصمم أو الفنان وتاريخ العمل.
- على سبيل المثال، الطراز الباروكي بأشكاله المزخرفة يختلف عن الطراز الحديث بأناقته البسيطة، مما يعبر عن فترات مختلفة من التاريخ والثقافة.

3. الصفات الشكلية تحقق التوازن بين الجمال والوظيفة:

في التصميم الداخلي أو أي عمل فني، الشكل الجمالي يخلق انطباعًا أوليًا بينما يحافظ الأسلوب على التكامل الوظيفي. العمل الذي يفتقر إلى هذه الصفات يكون غالبًا عديم الروح ولا يترك تأثيرًا عاطفيًا.

الوعي الجمالي

- دور الشكل في تطور الوعي الجمالي يتمثل في كونه الوسيط الأساسي الذي يتفاعل من خلاله الإنسان مع الجمال المحيط به، مما يسهم في تشكيل وتطوير قدرته على إدراك القيم الجمالية وفهمها.
- الشكل هو العنصر الأول الذي يلفت انتباه الإنسان في أي عمل فني أو تصميم، ومن خلاله يبدأ عملية التفاعل البصري والفكري مع العمل.
- تطور الوعي الجمالي يحدث نتيجة للتعرض المستمر للأشكال التي تحمل دلالات ومعاني، سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان.
- عبر التاريخ، لعب الشكل دورًا حاسمًا في نقل المعاني الثقافية والاجتماعية والفنية من جيل إلى آخر، ما جعل الإنسان قادرًا على تطوير حساسيته للجمال. مثال، الأشكال البسيطة والمنسجمة كانت تعكس رغبة الإنسان في التوازن والراحة النفسية، بينما الأشكال المعقدة والمزخرفة تشير إلى طموحه للإبداع والتعبير عن التفرد. من خلال هذا التفاعل، تتطور قدرة الإنسان على إدراك العلاقة بين الأشكال والعواطف والقيم الثقافية.
- الشكل يسهم في تدريب الحواس البصرية والعقل على التفريق بين الجماليات المختلفة وفهم مبادئ التناسب، التناغم، والتباين. كلما تعرض الإنسان لأشكال أكثر تنوعًا ودقة، كلما تطور وعيه الجمالي بشكل أعمق، ما يؤدي إلى القدرة على تقييم الجمال وتقديره بطريقة أكثر تعقيدًا ونضجًا.
- الشكل إذن ليس مجرد عنصر بصري، بل هو أداة تعليمية وثقافية تسهم في تعزيز الوعي الجمالي الفردي والجماعي.

الوعي الجمالي

4. تسهم في إثارة المشاعر والانفعالات:

•الأشكال والأساليب ليست مجرد عناصر بصرية؛ بل تثير مشاعر مختلفة. على سبيل المثال: الخطوط المنحنية تعطي إحساسًا بالراحة، بينما الزوايا الحادة تثير شعورًا بالقوة أو الحدة.

5. الصفات الأسلوبية تمنح الأعمال طابعًا فريدًا:

من دون الصفات الأسلوبية، قد تصبح الأعمال الفنية متشابهة ومملة . الأسلوب يمنح العمل تميزًا يحدد شخصيته ويجعله مختلفًا عن غيره.

6. تربط بين النظرية والتطبيق:

•الصفات الشكلية تعتبر جسرًا بين علم الجمال (النظرية) وعملية الإبداع (التطبيق). فهي تسهم في وضع القواعد التي يطبقها المصمم أو الفنان

7. تدعم تجربة التذوق الفني:

•علم الجمال يتعامل مع كيفية إدراك الإنسان للجمال. والصفات الشكلية، كالتناسب والتناغم والإيقاع، تسهم في توجيه هذا الإدراك.

•كلما كانت الصفات الشكلية متقنة ومدروسة، ازدادت قدرة المتلقي على التذوق الفني والاستمتاع بالعمل.

الوعي الجمالي

أهمية ذلك عند التصميم:

- التركيز على الصفات الشكلية والأسلوبية يساعد المصممين الداخليين على:
  1. فهم كيفية دمج الجمال مع الأداء الوظيفي.
  2. ابتكار تصاميم تحمل هوية بصرية فريدة.
  3. تعزيز قدرتهم على التعبير عن الأفكار والمفاهيم من خلال العناصر المرئية

اختبار سريع

أجب بـ صح أو خطأ:

- **الوعي الجمالي يعتمد فقط على الإحساس البصري.**
- **الشكل هو العنصر الوحيد المؤثر في إدراك الجمال.**

الاجابات

- الوعي الجمالي يعتمد فقط على الإحساس البصري. (خطأ) :يعتمد الوعي الجمالي على الحواس كلها، بالإضافة إلى التحليل الفكري والاستجابة العاطفية.
- الشكل هو العنصر الوحيد المؤثر في إدراك الجمال. (خطأ) العناصر الجمالية تشمل الشكل، اللون، النمط، والخامات.

الوعي الجمالي

بنية الوعي الجمالي

- ترتبط ارتباطًا جدليًا بالنشاط الجمالي، حيث تتداخل العلاقة بينهما بشكل ديناميكي ومستمر. هذه العلاقة توضح كيف يتشكل الوعي الجمالي كنتيجة مباشرة للتفاعل مع النشاط الجمالي، الذي يمثل تجربة الإنسان في إدراك الجمال وإبداعه.

الوعي الجمالي كناتج للنشاط الجمالي:

- النشاط الجمالي هو ممارسة الإنسان للتأمل، الإبداع، أو الاستمتاع بالجمال في الأشياء المحيطة. من خلال هذه الممارسة، يتطور الوعي الجمالي الذي يمثل قدرة الفرد على إدراك القيم الجمالية وفهمها وتقديرها. بمعنى آخر، الوعي الجمالي هو المحصلة الفكرية والشعورية للنشاط الجمالي.
- مثلا: عندما يشاهد الفرد لوحة فنية، يتفاعل حسيًا مع الألوان والخطوط. هذا التفاعل الحسي يحفز نشاطًا فكريًا يؤدي إلى إدراك جمال اللوحة وربطها بمفاهيم أعمق (مثل المعنى أو الرسالة).
- من خلال تكرار هذه التجارب، يتوسع الوعي الجمالي ليصبح أكثر نضجًا، قادرًا على التفريق بين الجماليات المختلفة وتقدير التنوع فيها.

الوعي الجمالي

سيرورة التجربة الجمالية:

- التجربة الجمالية هي عملية مستمرة تعتمد على **الإحساس والنشاط**. الإحساس هو البوابة الأولى لإدراك الجمال، حيث يستقبل الإنسان المحفزات الجمالية من خلال الحواس (مثل الرؤية، السمع). النشاط الجمالي يبدأ من خلال استجابة الفرد لهذه المحفزات، سواء عبر التأمل أو المشاركة الفعالة (كالرسم، التصميم، أو النقد الفني).

الإحساس يمثل العنصر العفوي الذي يثير الاستجابة الأولى للجمال.

النشاط يمثل العملية الواعية التي تحول الإحساس الخام إلى تجربة مدركة ومنظمة.

كلما تكررت هذه السيرورة، تطور الوعي الجمالي ليصبح أكثر تعقيدًا وقدرةً على إدراك العلاقة بين الجمال والقيم الفلسفية أو الثقافية.

جدلية العلاقة:

- الوعي الجمالي ليس مجرد انعكاس للنشاط الجمالي، بل هو أيضًا محفز له. بقدر ما يرتقي الوعي الجمالي نحو فهم أكثر تجريدًا للمفهوم، تتجدد التجربة الجمالية بشكل أعمق وأشمل. هذا يعني أن:
  - الوعي الجمالي المتطور يفتح آفاقًا جديدة للفرد في فهم الجماليات واستكشافها.
  - في الوقت نفسه، النشاط الجمالي يمد الوعي بمادة جديدة للتفكير والتأمل، مما يجعله دائم التجدد.

الوعي الجمالي

الاحساس والنشاط كأرضية للتجربة الجمالية:

الإحساس:

الإحساس بالجمال يبدأ من استجابة الإنسان الفطرية للعناصر الجمالية، مثل انسجام الألوان أو توازن الأشكال.
هذا الإحساس يثير شغفًا وتأملًا يؤدي إلى وعي أولي بالجمال.

النشاط:

النشاط الجمالي هو الجانب الفعّال، حيث يتفاعل الفرد مع الجمال من خلال الإبداع أو التحليل أو التقييم.
هذا النشاط يعمق الفهم ويجعل التجربة الجمالية أكثر وعيًا ونضجًا.

- فبنية الوعي الجمالي تتشكل من خلال جدلية بين النشاط الجمالي والوعي الجمالي. النشاط يحفز الوعي، والوعي المتطور يعيد تشكيل النشاط الجمالي. مع كل تجربة جمالية، تتجدد هذه العلاقة وتصبح أكثر عمقًا، ما يخلق سيرورة مستمرة للنمو الجمالي الذي يعتمد على قاعدة أساسية من الإحساس والنشاط، ليتحول إلى تجربة دائمة التجدد تتسم بالغنى والتنوع.

الوعي الجمالي

أقسام الوعي الجمالي:

1. الوعي الجمالي الفردي:

التعريف: هو الوعي الذي يعكس تجربة الجمال على المستوى الشخصي، حيث يعبر عن إدراك الفرد للجمال من خلال حواسه، مشاعره، وأفكاره.

من خصائصه:

- يعكس **الإحساس الفردي** بالجمال والذي قد يختلف من شخص لآخر.
- يتأثر بتجارب الفرد الحياتية وخلفيته الثقافية والتعليمية.
- يتطور مع مرور الوقت من خلال التعرض لتجارب جمالية مختلفة.

مثال:

شخص يتأمل لوحة فنية ويشعر بالسلام الداخلي.

فرد يفضل أنماطًا معينة من الموسيقى أو التصاميم بناءً على ذوقه الشخصي.

الوعي الجمالي

مستويات بنية الوعي الجمالي الفردي :

1. المستوى الانفعالي:(Emotional Level)

- يمثل التفاعل العاطفي والوجداني للفرد مع الجمال.
- يرتبط بالمشاعر والانفعالات التي يثيرها الجمال، سواء كان ذلك في الطبيعة، الفن، أو أي مجال آخر.
- **من خصائصه:**

1.تلقائي وعفوي:

- يبدأ هذا المستوى باستجابة فطرية غير متعمدة، حيث يتفاعل الفرد مباشرة مع العناصر الجمالية.

2.مرتبط بالعواطف:

- الجمال يُدرك على أنه محفز عاطفي يثير الفرح، الحزن، الراحة، أو حتى الدهشة.

3.شخصي وفردي:

- يختلف تأثير الجمال من شخص لآخر بناءً على خلفيته وتجربته.

- **مثال:** الشعور بالدهشة عند رؤية منظر طبيعي خلاب. - الإحساس بالحزن أو التعاطف عند مشاهدة لوحة فنية تعبر عن المعاناة.

الوعي الجمالي

2. المستوى الفكري Intellectual Level

- يمثل التفاعل العقلاني والتحليلي للفرد مع الجمال.
- يرتبط بقدرة الفرد على التفكير في القيم الجمالية وتحليلها وربطها بمفاهيم أعمق.

من خصائصه:

التحليل والتركيب:

يبدأ الفرد بتفكيك العناصر الجمالية لفهم العلاقة بينها مثل التناسب، التوازن، أو الإيقاع.

إدراك الرموز والمعاني:

الجمال لا يُدرك فقط كإحساس بصري أو عاطفي، بل كرسالة أو قيمة فلسفية.

التأمل العقلاني:

يشمل التأمل في كيفية تعبير الجمال عن القيم الثقافية، الاجتماعية، أو الأخلاقية.

مثال: تحليل الألوان والخطوط في لوحة فنية لفهم الرسالة التي يريد الفنان إيصالها. - التفكير في وظيفة الجمال في تصميم مبنى وتأثيره على راحة الإنسان.

الوعي الجمالي

العلاقة بين المستويين:

تفاعلية وجدلية:

المستوى الانفعالي هو البداية الفطرية التي تثير الإحساس بالجمال، بينما المستوى الفكري يطور هذا الإحساس من خلال الفهم والتحليل.

تكاملية:

الانفعالات تعطي الجمال طابعه الإنساني والشخصي، في حين أن التحليل الفكري يضفي عليه قيمة معرفية وعمقًا فلسفيًا.

- فالمستوى الانفعالي يركز على الاستجابة العاطفية الفورية للجمال، بينما المستوى الفكري يعمق هذه الاستجابة من خلال التفكير والتحليل. كلاهما ضروري لتكوين وعي جمالي متكامل يعكس إدراك الإنسان للجمال من جميع جوانبه.

الوعي الجمالي

2. الوعي الجمالي الاجتماعي:

التعريف: هو الوعي الجمالي الذي يتشكل ضمن إطار جماعي أو ثقافي، ويعكس القيم والمعايير الجمالية المشتركة في مجتمع معين.

من خصائصه:

- يعبر عن **المعايير الجمالية الجماعية** التي تحدد ما يعتبر جميلًا أو مقبولًا في سياق ثقافي أو اجتماعي محدد.
- يتأثر بالعوامل التاريخية، الثقافية، والدينية.
- يساهم في تعزيز الهوية الثقافية والتواصل بين أفراد المجتمع.

مثال:

الجماليات المعمارية في الحضارات الإسلامية التي تعكس قيم التوحيد والتوازن.

التصاميم العصرية التي تتماشى مع تطلعات المجتمع نحو الحداثة والاستدامة.

العلاقة بين النوعين:

الوعي الجمالي الفردي والاجتماعي مترابطان. الفرد يتأثر بالمعايير الجمالية الاجتماعية ولكنه يضفي لمسته الخاصة على هذه المعايير، بينما المجتمع يتشكل من تفاعل الأفراد وتجاربهم الجمالية.

الوعي الجمالي

مراحل الوعي الجمالي

1. المرحلة الحسية: هي المرحلة الأولية التي يعتمد فيها الوعي على **الإحساس المباشر** بالجمال من خلال الحواس (البصر، السمع، اللمس).

من خصائصها :

- تتميز بالاستجابة الفطرية للجمال.
- تتسم بالتلقائية والعفوية.

مثال: الشعور بالدهشة أمام منظر طبيعي خلاب أو الانجذاب للون معين.

2. المرحلة العاطفية: في هذه المرحلة، يبدأ الفرد بالاستجابة **العاطفية** للجمال، حيث تثير التجربة الجمالية مشاعر وانفعالات.

من خصائصها:

- يتطور فيها التفاعل مع الجمال ليشمل البعد الشعوري.
- الجمال يصبح مرتبطًا بالفرح، الحزن، أو السكينة.

مثال: الإحساس بالفرح عند مشاهدة لوحة مليئة بالألوان الزاهية أو التأثر بلحن حزين.

الوعي الجمالي

3. المرحلة العقلية: ينتقل الفرد إلى مستوى أكثر تعقيدًا حيث يبدأ **التفكير والتحليل** للجماليات.

من خصائصها:

- يتطلب فهم العلاقات بين العناصر الجمالية مثل التوازن، الإيقاع، والانسجام.
- الجمال يُدرك ليس فقط على المستوى العاطفي ولكن أيضًا على المستوى الفكري.

مثال : تحليل تصميم معماري لمعرفة كيف يحقق الوظيفة والجمال معًا.

4. المرحلة الثقافية: هنا يبدأ الوعي الجمالي في الارتباط **بالسياق الثقافي والاجتماعي.** يتم إدراك الجمال في إطار القيم والمعايير الثقافية.

من خصائصها:

- الجماليات تُفهم من خلال علاقتها بالهوية الثقافية والتاريخية.
- تؤدي إلى تقدير الأعمال الفنية أو التصاميم التي تعكس أصالة الثقافة.

مثال: فهم الزخارف الإسلامية كرمز روحي وثقافي.

الوعي الجمالي

5. المرحلة الإبداعية: في هذه المرحلة، يتحول الوعي الجمالي إلى **نشاط إبداعي**، حيث يصبح الفرد قادرًا على ابتكار أعمال تعبر عن جماليات جديدة.

من خصائصها:

- تتسم بالتفاعل النشط مع الجماليات لإنتاج شيء فريد.
- تجمع بين الحس، العاطفة، والفكر في تجربة متكاملة.

مثال: تصميم مبنى يحمل طابعًا حديثًا مع الحفاظ على رموز الهوية الثقافية.

- فالوعي **الجمالي الفردي** يعكس الإدراك الذاتي للجمال، بينما **الوعي الجمالي الاجتماعي** يعبر عن الجماليات المشتركة التي توحد المجتمع.
- كل مرحلة من مراحل الوعي الجمالي تسهم في تعميق فهم الإنسان للجمال وفي تطوير تعبيره عنه

اختبار سريع

ما هي المرحلة الأولى للوعي الجمالي؟

أ) المرحلة العقلية

ب) المرحلة الحسية

ج) المرحلة الإبداعية

د) المرحلة الثقافية

أي مما يلي يعبر عن التفاعل العاطفي مع الجمال؟

أ) المستوى الفكري

ب) المستوى الانفعالي

ج) المستوى الاجتماعي

د) المستوى الحسي

الاجابات

ما هي المرحلة الأولى للوعي الجمالي؟

أ) المرحلة العقلية

ب) المرحلة الحسية ✓

ج) المرحلة الإبداعية

د) المرحلة الثقافية

أي مما يلي يعبر عن التفاعل العاطفي مع الجمال؟

أ) المستوى الفكري

ب) المستوى الانفعالي ✓

ج) المستوى الاجتماعي

د) المستوى الحسي

الوعي الجمالي

دور الذات في التقويم الجمالي

- الذات تلعب دورًا محوريًا في عملية التقويم الجمالي، حيث أن إدراك الجمال وتقديره يعتمد بشكل أساسي على تجربة الفرد الشخصية، وقدرته على التفاعل مع العناصر الجمالية
- لابد من نشوء الحالة الجمالية كي تستطيع الذات تقويم الموضوع جمالياً. فالحالة الجمالية تشير إلى الوضع أو الإطار الذي يسمح للفرد بالتفاعل مع الجمال بطريقة متكاملة، وتتطلب عددًا من الشروط والمقتضيات. **أهم هذه المقتضيات:**

1- الاتصال المباشر الحي بالموضوع (الحسي المباشر)، ولابد من الرؤية البصرية المباشرة في الحكم على جمال كوكب، أو منظر طبيعي، أو الاستمتاع المباشر في الحكم على أغنية!

2- التَّنزُّه عن النفع الذاتي والغايات الخارجية: أي التَّنزُّه عن المنفعة الذاتية، لكن مع بقاء الاهتمام الإنساني والفائدة الروحية الاجتماعية العامة. إن النشاط الجمالي يقتضي التحرر من الحاجات الطبيعية التي تحدد كلياً نمط سلوك الحيوان.

الوعي الجمالي

- ولا بد من تذكّر أن هدف التلقي الجمالي هو الإدراك الحسي ذاته، هو التأمل لذاته والتمتع والتذوق، والعلاقة الجمالية هي غاية ذاتها، أي الغاية الداخلية لا الخارجية. وفي هذه الحالة الجمالية تنسجم علاقة الإنسان بالعالم بالانسجام والتوازن العميق المنتفي فيه مؤقتاً كل الصراعات...! ويحاول الإنسان الإبقاء دائماً على هذا التوازن المهم جداً من خلال المعايشة الجمالية المرغوبة!
- مثال: شكل الكأس لا يشكل المتعة الجمالية فهو من الكريستال النقي ولا ضير في أن يكون الماء فيه عذباً طيب المذاق... ودائماً هناك حدود للتعارض ما بين (المفيد والجميل) وإلا أجدر بأن نطالب بالجميل المفيد!!!

الوعي الجمالي

3- **المعايشة الانفعالية في العلاقة الجمالية:** على أرضية علاقة الذات بالموضوع في الحالة الجمالية يتم تجاوب نشاط الذات الروحي والنفسي مع طابع الموضوع الذي يحمل القيمة الجمالية، ونحقق نوعًا من **(المعايشة الممتعة)**.

- **إن العلاقة الجمالية انفعالية بالطبيعة،** أي أن التقويم الجمالي تعبير عما يحسه الإنسان لدى الإدراك الجمالي من (دهشة أو فرح أو إعجاب أو تعاطف أو حنان ... إلخ)، وفي العلاقة الجمالية فإن المعايشة المباشرة وقوة المشاعر والأحاسيس وخصائصها الأخرى هي وحدها الأساس الضروري والكافي للحكم الجمالي.
- يبقى الأمر هنا لحكم الذات وتجربتها ومعايشتها وذوقها الخاص. قد يتجادل شخص في حكم الذوق لكن يبقى رأيه **(هو هو)** ويدافع عن خياراته وأحكام ذوقه وخبرته .

4- **التقويم الشخصي:** التقويم في العلاقة الجمالية متقدم على الإحساس والإدراك، ويبنى على عناصر الخبرة والتفضيل، و"المعايشة" التي تعتقد فيها العلاقة الجمالية هي الضرب الأشد خصوصية وحميمية والأشد أصالة بالنسبة إلى الذات... وفي العلاقة الجمالية ما لا أدركه يعني شخصيًا وما أؤمن به نفسيًا لا يملك قيمة جمالية... في الجمال لا يوجد دستور، فكل ما وضع من معايير ومبادئ جمالية في يوم من الأيام كان وقتيًا وعابرًا ولم يصمد أمام الزمن، وبدأ مع مرور الزمن نسيه أو تبنى عصر من العصور أدنى مهامه الجمالية وقد يؤدي بالأخص في جوانب كثيرة من الحياة.

الوعي الجمالي

5- **الحاجة الفكرية – الروحية:** في هذا المستوى تعود للمقتضى الثاني للتنزه عن النفع والغرَض، وعبر مستويين من توجهات القيم:

المستوى الفيزيولوجي والنفسي – (الفكري والنفسي – الاجتماعي)، في **(الملامح والمنفر)**، تتأثر جميع أعضاء الحواس مثل: لذيذ، منفر، مزعج، مرعب، مضحك ... إلخ، حتى الأحاسيس الحركية والإحساس الباطني (ألم المعدة...) أما القيم الجمالية (جميل، قبيح ... إلخ) يقتصر مجالها على ما يرى وما يسمع من ظاهرات، على البصر والسمع (وهذا ما سيوضح لاحقًا)... الجميل والقبيح بالإضافة للإحساسات الظاهرة.

- تنبع عن "معايشة فكرية روحية" وهناك الكثير من الحاجات الروحية – الانفعالية عالية المستوى لاتُبنى إلا في نطاق اجتماعية الإنسان ومعابره مع "الذات والنحن".
- تتميز المعايشة الانفعالية الجمالية بأن ما يولدها هو "الاهتمام الذات غير النفعي وغير الخاص الضيق بالموضوع"،أي أنها علاقة فكرية لا فيزيولوجية ولا مادية.
- والمشاعر والعواطف الجمالية تعبر عن حاجة فكرية – روحية، وعن درجة تلبيةها، عن حاجة إلى تأمل ومعايشة موضوع لا تكمن قيمته في ما يجلبه من فوائد ومنافع بل في واقعة حضوره ووجوده الواقعي الفعلي ليس غير. مثال ذلك: تمتّعنا بالسماء المرصعة بالنجوم، ورحابة البحر لا لشيء سوى الاستمتاع الخالص.

الوعي الجمالي

لكن بماذا نفسر الطابع الروحي والمنزه عن النفع الخاص والغرض الذاتي في المعايشة الجمالية؟ نفسره من خلال:

1. الشكل كحامل للقيمة الجمالية: فالشكل ليس مجرد عنصر مرئي أو مادي، بل هو موضوع **الإدراك الجمالي** الذي يحمل قيمة تتجاوز المنفعة العملية.

- عندما يتأمل الإنسان الجمال، تنشأ **انفعالات تميزية** (دهشة، إعجاب، حماس) تشير إلى سمو التجربة الجمالية عن الحاجات البيولوجية أو الغرائز الطبيعية.
- هذه الانفعالات تعكس **ارتقاء الوعي الإنساني** نحو مستويات أعلى من الفكر والإدراك، حيث تظهر الحاجات الاجتماعية والفكرية التي تعبر عن تطور الإنسان ورقيه.
- الشكل الجميل يحمل **قيمة روحية خالصة** ترتبط بالمعنى والتأمل ولا تتطلب أن يكون له منفعة عملية مباشرة.

2. المعايشة الروحية المنزهة عن النفع:

فالجمال ليس مرتبطًا دائمًا بالغرض أو النفع المادي. القدرة على التفاعل مع الجمال بشكل **روحي ومنزه** عن أي فائدة مباشرة تعكس سمو الإنسان ورقيه الفكري.

- هذه المعايشة "النقية" تأخذ الإنسان إلى **عوالم عليا** تتجاوز الواقع اليومي، حيث يصبح الجمال وسيلة للتأمل في الأهداف الكبرى للحياة والغايات المثلى.

الوعي الجمالي

3. العلاقة بين الواقع والمثل الأعلى:

المعنى:

المعايشة الجمالية تعبر عن **التوتر الإيجابي** بين الواقع (ما هو موجود حاليًا) والمثل الأعلى (ما ينبغي أن يكون، الأهداف الكبرى).

في هذه العلاقة، يكمن سر الوعي الجمالي؛ إذ أن الجمال يدفع الإنسان للتأمل في القيم العليا، ويساعده على استلهام **رؤية مثالية** لما يمكن أن تكون عليه الحياة أو العالم.

هذا التفاعل يجعل الجمال ليس مجرد متعة بصرية، بل قوة دافعة نحو السمو الفكري والاجتماعي.

- **فالتجربة الجمالية ليست سطحية أو مادية**، بل هي تجربة روحية وفكرية تتجاوز النفع العملي. إدراك الجمال وتأمله يساعد على تحقيق اتصال أعمق بالذات، بالمجتمع، وبالمثل العليا.
- الجمال يصبح وسيلة لرفع وعي الإنسان وإلهامه للتأمل في قيم أكبر وأهداف أسمى، حيث يكمن فيه سر عميق للارتقاء الفكري والروحي

الوعي الجمالي

استثمار الوعي الجمالي في التصميم الداخلي:

أي استخدام فهم الجماليات وتحليلها بشكل منهجي لتحسين جودة التصميم الداخلي، سواء من حيث الجوانب البصرية أو الوظيفية.

1. **تطبيق القيم الجمالية في تحليل الفضاء:**

- **التفصيل :**يبدأ استثمار الوعي الجمالي بفهم الفضاء من حيث التناسب، الإيقاع، والتناغم بين العناصر.
- **عمليا:**
  - تحليل المساحة وتحديد نقاط الجذب البصري.(Focus Points)
  - اختيار عناصر تصميم تتناغم مع بعضها لتحقيق وحدة وتوازن.

2. **استخدام العناصر الجمالية لإبراز الوظيفة:**

- **التفصيل :**يمكن أن تكون العناصر الجمالية أداة لدعم الوظيفة وليس فقط للزينة.
- **عمليا:**
  - تصميم أثاث يجمع بين الجمال والراحة، مثل الأرائك ذات الألوان المتناسقة والمريحة.
  - استخدام الإضاءة لتحديد المناطق المختلفة داخل الفضاء (إضاءة ناعمة لغرف النوم وإضاءة مركزة للمكاتب).

الوعي الجمالي

3. تعزيز الهوية الثقافية والجمالية:

- **التفصيل :** الوعي الجمالي يسمح بتعزيز الهوية الثقافية في التصميمات، ما يخلق ارتباطًا بين المستخدم والمساحة.
- **عمليا:**
  - إدخال عناصر زخرفية تقليدية تعبر عن ثقافة المستخدم، مثل النقوش الإسلامية أو الأرابيسك.
  - دمج مواد محلية أو تقنيات حرفية في التصميم.

4. الاستفادة من التناقضات الجمالية:

- **التفصيل :** التناقضات مثل الجمع بين الحديث والتقليدي أو البسيط والمعقد تضيف عمقًا وجاذبية للتصميم.
- **عمليا:**
  - استخدام عناصر حديثة (كالإضاءة المعدنية) مع أثاث كلاسيكي لإبراز الجمال بالتضاد.
  - دمج ألوان متباينة مثل الأبيض والأسود لتحقيق تأثير بصري قوي.

الوعي الجمالي

5. التركيز على التفاصيل الدقيقة:

- **التفصيل :** التفاصيل الصغيرة مثل الخامات، النقوش، وأنماط الإضاءة يمكن أن تحول التصميم العادي إلى تصميم مميز.
- **عمليا:**
  - اختيار خامات طبيعية كالخشب أو الحجر لتضيف إحساسًا بالدفء.
  - إضافة تفاصيل زخرفية في مقابض الأثاث أو الحواف.

6. تحسين جودة الإضاءة الطبيعية والصناعية:

- **التفصيل :** الإضاءة تلعب دورًا حيويًا في إبراز الجماليات وإعطاء شعور بالراحة.
- **عمليا:**
  - تحسين الإضاءة الطبيعية باستخدام النوافذ الكبيرة أو الستائر الشفافة.
  - اختيار مصابيح ذات تصميم جمالي يضيف قيمة بصرية للمساحة.

الوعي الجمالي

7. خلق تجربة حسية متعددة الأبعاد:

- **التفصيل :** الوعي الجمالي يتيح تحقيق تجربة تجمع بين البصر، اللمس، وحتى الصوت.
- **عمليا:**
  - استخدام خامات ناعمة أو خشنة لتعزيز الإحساس بالمساحة.
  - اختيار ديكور ينسجم مع صوتيات المكان، مثل استخدام السجاد لتخفيف الضوضاء.

8. توظيف الرمزية في التصميم:

- **التفصيل :** الوعي الجمالي يمكن أن يساعد في استخدام رموز تحمل معاني عميقة لإثراء التصميم.
- **عمليا:**
  - استخدام أشكال هندسية مستوحاة من الطبيعة أو الرموز الثقافية.
  - دمج الألوان التي تعبر عن مشاعر معينة (الأزرق للهدوء، الأحمر للطاقة).

الوعي الجمالي

9. دعم التصميم المستدام:

- **التفصيل :**استخدام الوعي الجمالي لتحسين الاستدامة يجعل التصميم أكثر ارتباطًا بالقيم الحديثة.
- **عمليا:**
  - اختيار مواد معاد تدويرها ولكن بجودة جمالية عالية.
  - تصميم مساحات تعتمد على الإضاءة الطبيعية لتوفير الطاقة.

10. تعزيز الاستجابة العاطفية للمستخدم:

- **التفصيل :**يمكن للوعي الجمالي أن يجعل التصميم محفزًا للمشاعر الإيجابية مثل الراحة، السكينة، أو الإبداع.
- **عمليا:**
  - تصميم غرف عمل بألوان تحفز الإنتاجية مثل الأزرق والأخضر.
  - إضافة عناصر طبيعية مثل النباتات لتعزيز الشعور بالهدوء.

المقولات الجمالية

- **المقولات الجمالية** هي مفاهيم أو أفكار فلسفية أساسية تُستخدم لفهم، تحليل، وتقييم الظواهر الجمالية، سواء كانت أعمالًا فنية، طبيعة، أو تصاميم. تعكس هذه المقولات أسس الفكر الجمالي وتهدف إلى وصف العلاقة بين الإنسان والجمال بطريقة منهجية. يمكن اعتبارها أطرًا مفاهيمية تُفسر كيفية إدراك الجمال وتجربته.
- **أمثلة عن المقولات الجمالية:**

الجمال والقبح - المتعة واللذة الجمالية - التناسب والانسجام - التعبير والرمزية - الابتكار والتفرد

- **دور المقولات الجمالية:**

1. **تحليل الجماليات: إذ** تُستخدم المقولات كأدوات لفهم عناصر الجمال في العمل الفني أو الطبيعي.
2. **تقويم الأعمال الجمالية: فهي تساعد** في تقييم الأعمال الفنية بناءً على مفاهيم مثل التناسب، الابتكار، أو التعبير.
3. **فهم التجربة الجمالية: فهي** تُفسر كيف يتفاعل الإنسان مع الجمال من خلال مشاعر مثل الدهشة، الرهبة، أو المتعة.
4. **تعزيز النقد الجمالي: إذ** تُسهم المقولات في بناء خطاب نقدي يُقيم الجماليات بطرق منهجية.

المقولات الجمالية

- فالمقولة"هي القيمة الأساسية التي تمثل أحجار الزاوية في البناء الجمالي". ومن الأمور المهمة في هذا المقام: الإشارة إلى أن تعدد وتعدد أشكال علاقة الإنسان الجمالية هما أساس غنى وكثرة الألفاظ التي تدل على المعاني الجمالية. وتقوم العلاقة أساسًا... على تعيين التقابل بين القيم، فالقيمة:
- 1- إما أن تضفي على الموضوع معنى إيجابيًا مثل: الجمال، الرقة، الروعة، والحسن، وتتولد هنا مشاعر البهجة والإعجاب أو التوقير...
- 2- أو تخلع على الموضوع معنى سلبيًا مثل: القبح، الغلاظة، والتفاهة... وتتولد هنا مشاعر الاستياء أو المقت والتحقير.

المقولات الجمالية

المقولات التسع الاستيطيقية Aesthetic Categories

- تمثل مفاهيم فلسفية وجمالية تُستخدم لفهم وتحليل الجماليات. هذه المقولات تنظم التجارب الجمالية وتُبرز العلاقة بين الإنسان والجمال من زوايا مختلفة، وقد اشتقت من الفكر الجمالي والفلسفي عبر التاريخ. من أهم هذه **المقولات:**

1. الجمال:(Beauty)

- يعبر عن التناسق، التوازن، والانسجام بين العناصر.
- يتعلق بالإحساس الإيجابي الذي يولده التفاعل مع الأشكال أو الأعمال الفنية التي تُعتبر مثالية أو متكاملة.

2. القبح:(Ugliness)

- يمثل النقيض للجمال، ويشير إلى العناصر أو الخصائص التي تسبب النفور أو عدم الراحة.
- القبح لا يعني غياب القيمة، فقد يُستخدم في الفن كأداة للتعبير أو لإيصال معانٍ معينة.

3. السامي:(Sublime)

- يشير إلى إحساس بالعظمة أو الرهبة أمام شيء يتجاوز الفهم أو الوصف.
- غالبًا ما يرتبط بالطبيعة أو التجارب التي تثير شعورًا بالمهابة، مثل مشهد جبال شاهقة أو محيط شاسع.

المقولات الجمالية

4. المضحك:(Comic)
•يتعلق بكل ما يُثير الضحك أو الفرح بسبب تناقضات أو مفارقات في الشكل أو الموقف.
•يركز على الجوانب الساخرة أو الهزلية التي تثير البهجة.

5. المأساوي:(Tragic)
•يرتبط بالألم أو الحزن الذي ينبع من إدراك الإنسان لمعاناة أو فقدان في الحياة.
•يُستخدم المأساوي في الفن لإثارة تعاطف الجمهور أو لفهم أعماق التجربة الإنسانية.

6. الرائع أو الجميل-الممتع:(Picturesque)
•يشير إلى الجمال البسيط الذي يُلهم الراحة أو الإعجاب.
•غالبًا ما يُستخدم لوصف مناظر طبيعية أو مشاهد تنقل شعورًا بالهدوء والجمال.

7. الرومانسي:(Romantic)
•يعبر عن المشاعر القوية والعمق العاطفي المرتبط بالحب، الحنين، أو الافتتان.
•يركز على الجانب الذاتي للتجربة الجمالية، خاصةً ما يتعلق بالتعبير عن العواطف الداخلية.

المقولات الجمالية

8. العبثي Absurd

- يعبر عن التجارب التي تبدو غير منطقية أو تفتقد إلى معنى واضح.
- يُستخدم في الفن والفلسفة لاستكشاف التناقضات في الحياة أو الواقع.

9. القبيح الجمالي Grotesque

- مزيج بين الجمال والقبح، حيث يتم الجمع بين عناصر متناقضة بطريقة تثير الفضول أو التوتر.
- يُستخدم غالبًا لإثارة الشعور بالغرابة أو الغموض.

المقولات الجمالية

- **الجمال:(Beauty)**
الحُسن، الأناقة، التناسق، الكمال.
- **القبح:(Ugliness)**
النفور، التشوه، الغلاظة، البشاعة.
- **السامي:(Sublime)**
العظمة، الرهبة، الجليل، المهيب.
- **المضحك:(Comic)**
الفكاهة، السخرية، الهزل، المرح.
- **المأساوي:(Tragic)**
الحزن، الألم، الشجن، القدري.

- **الرائع أو الجميل-الممتع:(Picturesque)**
الخلاب، الجذاب، البسيط، الأخاذ.
- **الرومانسي:(Romantic)**
العاطفي، الحالم، الوجداني، الحنين.
- **القبيح الجمالي:(Grotesque)**
الغريب، المشوه الجميل، المثير للغرابة.
- **العبثي:(Absurd)**
اللاعقلاني، اللامنطقي، السخيف، غير المترابط.

المقولات الجمالية

مكن تنظيم المقولات الجمالية التسعة في جدول بحيث تُصنف وفقًا لثلاث درجات رئيسية تمثل **ملكاتنا الرئيسية**: **العقل** (التحليل الفكري)، **الانفعال** (الطاقة الحركية والنشاط)، و**الوجدان** (العاطفة والمشاعر).

المقولة الجمالية	العقل (الفكر)	الفعالية (النشاط)	الوجدان (العاطفة)
الجمال (Beauty)	التناسق، الكمال	الإبداع والتناغم	الإعجاب، الراحة
القبح (Ugliness)	التشوه، اللاانسجام	الرفض، النفور	الاشمئزاز، الاستياء
السامي (Sublime)	العظمة الفكرية	القوة، التحدي	الرهبة، الانبهار
المضحك (Comic)	الذكاء الساخر	الحركة الكوميدية	الفرح، الضحك
المأساوي (Tragic)	التناقضات القدرية	الاستسلام أو المقاومة	الحزن، التعاطف
الرائع (Picturesque)	الوضوح والبساطة	التنظيم والإبداع	الاسترخاء، المتعة
لرومانسي (Romantic)	المثالية الحالمة	النشاط العاطفي	الحب، الحنين
القبيح الجمالي (Grotesque)	الغرابة الفكرية	المزج غير المتوقع	التوتر، الفضول
العبثي (Absurd)	اللامنطق، اللاهدفية	الكوميديا العبثية	الحيرة، الاضطراب

توضيح:

- **العقل (الفكر):** يشير إلى الطريقة التي يُفهم بها الجمال أو القبح من منظور تحليلي ومنطقي.
- **الانفعال (النشاط):** تعبر عن الجانب الديناميكي أو الحركي المرتبط بالتجربة الجمالية.
- **الوجدان (العاطفة):** يمثل الاستجابة العاطفية التي تثيرها المقولة الجمالية في النفس.

المقولات الجمالية

كيفية تطبيق هذه المفاهيم في التصميم الداخلي:

1. الجمال Beauty

- **الفكرة:** الجمال هو الهدف الأساسي في التصميم الداخلي. يتمثل في التناسق، التوازن، والتناغم بين عناصر التصميم مثل الألوان، الأثاث، والخامات.

•الأهمية: يساعد طلبة التصميم الداخلي على خلق مساحات تحقق الراحة البصرية والعاطفية للمستخدم.

•مثال:

- تصميم غرفة معيشة متناغمة الألوان بين الحوائط والأثاث، مع استخدام خامات طبيعية مثل الخشب والكتان.
- التوازن بين الإضاءة الطبيعية والصناعية لإبراز التفاصيل الجمالية في المساحة.

2. القبح Ugliness

•الفكرة: القبح، رغم أنه يبدو سلبيًا، يمكن أن يكون أداة فعالة للتعبير الفني أو لخلق تباين يبرز الجمال.

•الأهمية: يعلم الطلبة كيفية استخدام عناصر تبدو "قبيحة" أو غير مثالية لجعل التصميم أكثر جرأة وابتكارًا.

•مثال:

- تصميم صناعي Industrial Designيظهر الجدران الخرسانية المكشوفة والأسلاك الكهربائية الظاهرة كجزء من جماليات التصميم.
- إضافة أثاث غير مصقول أو خامات "خشنة" مثل المعدن الصدئ لإبراز طابع فني خام في المطاعم أو المكاتب.

المقولات الجمالية

3. السامي Sublime

الفكرة: يشير إلى الشعور بالعظمة أو الرهبة أمام شيء يتجاوز الفهم. غالبًا ما يُستخدم لإثارة الانبهار والدهشة.

الأهمية: يساعد الطلبة على تصميم مساحات تُشعر المستخدم بالرهبة أو الإعجاب من خلال التركيز على الحجم أو الإضاءة.

مثال:

قاعة استقبال بارتفاع سقف كبير ونوافذ زجاجية ممتدة حتى السقف، تعطي شعورًا بالفضاء والعظمة.

تصميم كاتدرائية أو مسجد باستخدام عناصر زخرفية مبهرة تعكس العظمة الروحية والمعمارية.

4. المضحك Comic

الفكرة: يشير إلى إدخال عنصر المرح أو الفكاهة في التصميم لإضفاء جو من البهجة.

الأهمية: يضيف طابعًا غير رسمي أو غير متوقع للتصميم، مما يجعله مناسبًا لمساحات معينة مثل غرف الأطفال أو المقاهي.

مثال:

أثاث بأشكال مبتكرة، مثل كرسي يشبه قطعة حلوى أو طاولة بأرجل على شكل حيوانات.

استخدام ألوان مشرقة أو أنماط فكاهية على الجدران مثل رسومات كرتونية.

المقولات الجمالية

5. المأساوي Tragic

الفكرة: يعبر عن الجوانب الحزينة أو الدرامية في التصميم، ويستخدم لخلق عمق عاطفي أو لتكريم ذكرى معينة.

الأهمية: يعلم الطلبة كيفية استخدام التصميم للتعبير عن قصص أو معانٍ تحمل طابعًا مأساويًا أو تاريخيًا.

مثال:

تصميم نصب تذكاري لضحايا حادث معين باستخدام مواد رمزية مثل الحجر الداكن أو الزجاج المتشقق.

تصميم مساحة داخلية تحكي قصة تاريخية، مثل غرف بألوان وأثاث يعبران عن زمن محدد (الحرب العالمية مثلًا).

6. الرائع أو الجميل-الممتع Picturesque

الفكرة: يشير إلى الجمال البسيط والمرتب الذي يُثير إعجابًا بصريًا مريحًا.

الأهمية: يُركز الطلبة على خلق تفاصيل تنقل شعورًا بالهدوء والاسترخاء في التصميم الداخلي.

الأمثلة:

ترتيب زاوية جلوس مع نباتات داخلية وإضاءة ناعمة بجوار نافذة.

تصميم شرفة منزلية باستخدام مواد طبيعية مثل الخشب والحجر، مع إضافة نباتات صغيرة.

المقولات الجمالية

7. الرومانسي Romantic

الفكرة: يعبر عن المشاعر العاطفية والدفء في التصميم، ويركز على عناصر الحنين والراحة.

الأهمية: يساعد الطلبة على تصميم مساحات تشعر المستخدم بالراحة العاطفية وتخلق أجواء دافئة.

الأمثلة:

غرفة نوم بألوان ناعمة (وردي، بيج) مع إضاءة خافتة وأقمشة ناعمة مثل الستائر الحريرية.

تصميم زاوية قراءة شخصية تحتوي على كرسي مريح وإضاءة خافتة وديكور بسيط.

8. القبيح الجمالي Grotesque

الفكرة: هو مزيج بين القبح والجمال، ويستخدم لإثارة الفضول أو خلق شعور بالتوتر الإيجابي.

الأهمية: يعلم الطلبة كيفية مزج عناصر غير تقليدية وغير متوقعة لتصميم مساحات جريئة ومبتكرة.

الأمثلة:

مزج أثاث حديث مع تحف قديمة في تصميم داخلي واحد.

استخدام رسومات جدارية غريبة الشكل أو أثاث بزوايا غير متناسقة.

المقولات الجمالية

9. العبثي Absurd

الفكرة: يمثل اللاعقلانية أو التناقض، مما يثير التساؤل أو الاستغراب لدى المستخدم.

الأهمية: يشجع الطلبة على التفكير خارج الصندوق واستخدام عناصر غير متوقعة تضيف تفردًا للتصميم.

الأمثلة:

غرفة تحتوي على كرسي معلق بالسقف بدلًا من وضعه على الأرض.

تصميم مساحة بديكور مبالغ فيه مثل ألوان متضاربة بشكل صارخ.

المصادر

- كتاب علم الجمال والفن- د. حليم حنا أسمر
- فلسفة الجمال والتذوق الفني

شكرا لكم